

لا يمكن تأطير الممثل السوري في مجال واحد

نوار يوسف لـ «الوطن»: التمثيل ليس استغراقاً في الحالة بل السرعة في التلقي

| عامر فؤاد عامر



مع المخرج المنى صبح في خماسية «بعدك حبيبي»



حصلت مؤخراً جائزة أفضل ممثلة في مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي، لها العديد من الأوار التمثيلية جاءت بين المسرح مثل «العودة إلى البيت»، و«دار الفلك»، و«حدث ذلك غداً»، والسينما مثل «الرابعة بتوقيت الفردوس»، و«مطر أيلول»، و«سلم إلى دمشق»، وفي التلفزيون «طالع الفضة»، و«جلسات نسائية»، و«قلم حمرة»، وغيرها، وهي من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق عام ٢٠٠٩. تسعى لانتقاء أدوارها بعناية وهدوء، وتتجه بنظرها نحو التجربة التمثيلية خارج حدود الدراما المحلية. تحدثنا اليوم الفنانة «نوار يوسف» عن تجربتها المسرحية خارج سورية وداخلها، وعن استلامها جائزتها الأخيرة كأفضل ممثلة، وعن مواضيع أخرى.

الجائزة نقطة بداية... تهنيت لو كانت جائزتي من بلدي

المأخوذة عن «الليلة الثانية عشرة» لـ«شكسبير»، وهذه المسرحية كويتية كان فيها ممثلون كويتيون وليغانيون إضافة إلى الممثلين السوريين «أمل عمران» «فايز قزق»، في هذه التجربة تحديداً كانت تتناوب مشاعر مركبة عندما كنت أجسد دولة الكويت، وأنا من سورية أصلاً، لكن ذلك منطقي فالعرض كويتي مخرجاً (سليمان البسام) ونصاً. للأسف قلما توجد مسرحيات سورية يمكنها أن تشارك في مهرجانات عالمية لا أدري ما السبب أتمني أن يحدث ذلك في المستقبل القريب. جملة الفوائد معاصرة أسماء مهمة في عالم التمثيل المسرحي العربي وتجربة العمل معهم في سن مبكرة لا بد أنه منح الفنانة «نوار يوسف» المزيد من الفائدة، وعن ذلك تتحدث: «التجربة المسرحية الأولى جعلتني أتمسق بقدرتي أكثر، وتعلمت أن التمثيل أيضاً مسألة تراكمية، أما في الثانية فتركت أهمية السرعة أثناء العمل، في تلقي الملاحظة واستيعابها وسرعة تنفيذها، وتبني ما يرغب فيه المخرج، بغض النظر عن رأيي الشخصي أو عما أريد، فالتمثيل ليس استغراقاً بالحالة كما كنت أظن بل سرعة في استحضارها. وفهمت أيضاً أن التنظيم أساسي في مهنة كهنه وأن العمل له وقت، والحياة بجوانبها الأخرى لها وقت لا بد من احترامه أيضاً.

بامتياز، ترد: «أنا ضد تصنيف الممثل بأنه ممثل مسرح، أو سينما أو تلفزيون، إذ يحق في التجربة كأي خريج من المعهد، وقد اشتغلت في القطاعات الثلاثة، عملت في الدراما السورية عندما كنت ما زال طالباً في السنة الثالثة لكن صادف أن عملت بصورة أوضح في المسرح مباشرة بعد التخرج، فقد كان لي فرصة تمثيلية قوية بعروض سورية وكويتية بفضلها شاركت بمهرجانات مسرحية مهمة عالمياً في أوروبا وأميركا والوطن العربي. أثناء تلك الفترة لم امتلك الوقت للمشاركة بالدراما السورية إلا لماماً. بالتعريف على المشاركات المسرحية تقول الفنانة «نوار يوسف»: «العرض المسرحي الأول بعد التخرج كان لمصلحة «مختبر دمشق المسرحي» بعنوان «حدث ذلك غداً» للمخرج «أسامة غنم»، ٢٠١٠ وكان الدكتور «غنم» قام بدمج عدد من النصوص المسرحية لكتاب مختلفين من بلاد مختلفة، للإنكليزي «مارك رافيهيل» والألماني «كروتز» والإيطالي «أريوفو»، وكانت المسرحية من تمثيلي والأساتذيين «أمل عمران» و«محمد آل رشي»، وأيضاً عندي مشاركتان أخريان مع الدكتور غنم إحداهما قراءات مسرحية للألماني «هاينر مولر» وأخرها «العودة إلى البيت» لهارولد بتر وشاركت سابقاً بمسرحية «ودار الفلك»

عن التجربة مع «حاتم علي» ولاسيما أن فرصة التمثيل الأولى كانت بإشرافه من خلال مسلسل «طوق الياسمين» والمخرج «علي علي»، وفي ذلك تقول «نوار»: «التعامل مع المخرج «حاتم علي» يشبه التعامل مع أستاذ المعهد العالي، فإذاً هناك هيبة المعلم والموجه، وهناك ثقة بكل معلومة وملاحظة يقدمها، فمعه أشعر بمسؤولية متجددة، وهذا الشعور لا يفارقني أثناء التعامل معه، وعموماً، في كلتا التجربتين، لم أرض عما قدمته، ودائماً لدي شعور بأنه يمكنني تقديم الأكثر والأفضل». وعن تجربتها مع المخرج «حاتم علي» تقول «نوار يوسف»: «التجربة مع المخرج «بعدك حبيبي» مع المخرج «المنى صبح» والكاتب «نجيب نصير» في جزء جديد من مسلسل «أهل الغرام» وكذلك انتهيت من تصوير مشاهدي في مسلسل «نبتدي من الحكاية» مع المخرج «سيف سبيعي» والكاتب «فادي قوشقجي». لست مع التصنيف، بصفتي البعض الممثل بأنه ممثل مسرح أو سينما أو تلفزيون تبعاً لجودة أدائه، وعن صحة التصنيف، وخاصة أن البعض صنّف الفنانة «نوار يوسف» بأنها ممثلة مسرح

بصدر الإعلام الممثل السوري بأنه والدراما التلفزيونية في هذه الجائزة لتؤكد تفوق الممثل السوري بجدارته، واليوم تأتي أيضاً، وحول هذه الفكرة تقول ضيفتنا: «اعتقد أن من أهم أسباب تفوق الدراما السورية لدينا هي جودة الممثل السوري أولاً وكفاءته وهذا شيء واضح ومعترف به عربياً وليس بحاجة إلى نقاش أو ذكاء لكي يلاحظ. فالممثل المتكهن يصدر نفسه ببراعة في كل مجالات العمل المتاحة، ولا يهم ما يركز عليه الإعلام وما يغفله، فإنا كممثلة لدي خيار العمل في المسرح التلفزيوني السينمائي، وبالتالي أبقى ضمن مساحة العمل التمثيلي، نهاية هذه المهنة لا يمكن تحجيجها في إطار واحد بل هي أكبر من أن توظف في مجال». دافماً في تجربة بعد التجربة وخوض التجارب من الأمور المتاحة للممثل الجديد أو الخريج الحديث، فماداً عن التجربة لدى «نوار يوسف» وكيف تراها: «دائماً أنا في إطار التجربة، لم تكن التجارب في العامين الأخيرين كثيرة في سيرة العمل لدى الفنانة «نوار»، وقد كان تجربتها لذلك هو: «لم يكن هناك خيارات مغرية، ولاسيما أنني كنت عازمة على السفر لذا لم أشارك في أي عمل. وآخر مشاركته في كانت مسلسل «قلم حمرة» مع المخرج «حاتم علي» منذ سنتين.

معنى خاص للجائزة

استلمت الفنانة «نوار يوسف» مؤخراً جائزة من مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي، كأفضل ممثلة عن دورها في فيلم «الرابعة بتوقيت الفردوس» للمخرج «محمد العزيم»، وهي جائزة جاءت تحت اسم «جائزة فنانة في حماية»، وحول هذه الجائزة تقول: «جاءت الجائزة في وقت جعلني أشعر بقيمة ما فعلت وما تعبت به في الفيلم، فعندما تم افتتاحه في دمشق وشاهدته الناس انتظرت صدى ذلك، لكن لم يحدث شيء مما انتظرته، وبالتالي انخفضت معنوياتي حينها، لكن عندما حدثت ومُنحت الجائزة في مهرجان الإسكندرية كان فرحي كبيراً وخصوصاً أنني لم أكن موجودة شخصياً لكن هناك من قدر تعبي، وشاهد جيداً ما قدمت. والحدث يأخذ أهميته لكون الفيلم أيضاً نال جائزة التحكيم الخاصة، ومن المعلوم أن هذا المهرجان الدولي كان مقاطعاً لكل شيء يأتي من سورية منذ سنتين في حين اليوم كان للسينما السورية حضورها القوي، وعن الجائزة اعتبرها نقطة بداية واعتراف بما تعبت به وتمنيت لو أن ذلك بدأ من بلدي، فهذا ما يهمني وما يشغل عواطفني وأفكاري، وعموماً التكريم الذي قامت به وزارة الثقافة مقدر جداً، أتى لاحقاً لإعلان الجائزة من مهرجان الإسكندرية، ولا يمكنني إلا تقديم شكري». الممثل السوري خارج الحسابات

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من أربعة عشرة حرفاً: ممثلة سورية.

(لا أحب أن أراك تمشين في العارة وحدك.. وأنت لا تحبين أن أمشي أنا معك.. ما الحل إذلاً... وفي السوق كلما شاهدتك مع أمك تشتتين حاجاتك.. تمثيت لو أنني البائع الذي سيأكلك بنظره وشوقه..)

ت	م	ش	ي	ر	ر	ت	ش	ر	ي	ن
ح	ا	ل	ح	ا	ر	ة	و	ا	ح	ب
ا	ا	ا	ل	ب	ا	د	ع	ز	ا	ل
ج	ن	ب	ظ	ر	ه	ي	م	ل	ا	ا
ا	ا	ن	و	ف	ي	ا	ن	ا	س	و
ت	م	ت	ا	ك	ل	م	ا	ا	و	ا
ك	ش	م	ا	ل	ذ	ي	ا	ل	ق	ن
ت	ي	ن	ل	م	ع	ك	ا	ح	ا	ت
ح	ا	ي	ذ	ف	ق	ا	ل	م	ا	ح
ب	ذ	ت	ل	و	ا	ن	ي	ك	ن	د
ي	ا	و	ش	و	ق	ه	م	ع	ن	ا
ن	ش	ا	ه	د	ت	ك	ي	ا	ر	ا

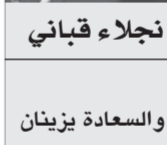
كلمات وتقاطعة

أفقي:	عمودي:
١ - ممثل مصري.	١ - ممثلة مصرية - للمساحة (م).
٢ - ينتظر - أبيع (مبعثرة).	٢ - طليق - شهر قمري - تبيد.
٣ - متشابهان - جميل الشكل - حرف ناصب.	٣ - مدافن - عزري.
٤ - أظهر (م) - يعنتي.	٤ - مرض منتشر - إخالص (م).
٥ - ثواب - في الطعام.	٥ - طعامه (م) - علم مذكر.
٦ - قلب - مراحل - أحصي.	٦ - سرور وفرح - لماذا بالآجنبية - قنوط (م).
٧ - حروف متشابهة - ماهر (مبعثرة).	٧ - حجر ثمين - اسم موصول - قنون.
٨ - روايتي مصري - هرب.	٨ - حروف متشابهة - حاذق (م) - جبل (م).
٩ - نصف - اكتمل (م) - جدما في تقاهة.	٩ - ساندو - ضمير منفصل - نصف دائم.
١٠ - متشابهان - من منتجات النحل.	١٠ - اكتمال - علم مؤنث.
١١ - جاب - ممثل سوري (م).	١١ - ممثلة ومطربة سورية - متشابهان.
١٢ - قاص سوري.	١٢ - رقاد (م) - حاجز - نوم.

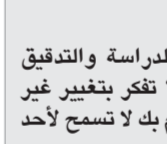
برجك اليوم ١٠/٢٨



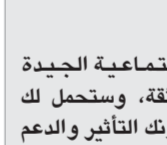
الأمور المالية هي محور اهتمامك ليس فقط لأن المال جيد بل لأنك تستعمله بطريقة فاعلة، عقلك متيقظ هذا اليوم ويعمل بطاقته القصوى ليرتب الشؤون المالية.



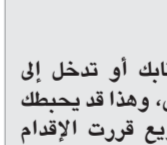
احتفظ بهدوءك فسرك هذا اليوم يفتح لك أبواب النجاح، لا تتردد في قراراتك، وقد تشعر أن الأعمال تحمل التشجيع فالطاقة والسعادة يزينان حياتك يوم سعيد.



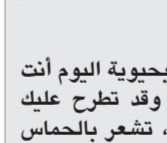
تأكد من كل ما تفعله وأخضعه للدراسة والتدقيق واحذر الوهم في كل ما يقال، لا تفكر بتغيير غير مدروس ولا تسمح لمزاجك أن يتحكم بك لا تسمح لأحد بالتطفل عليك.



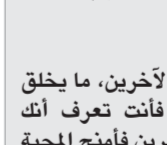
قوتك ونشاطك وعلاقاتك الاجتماعية الجيدة ستخرجك من حالات فقدان الثقة، وستحملك التعارف المميز على أصدقاء يمنحونك التأثير والدعم والفرح فانت محبوب.



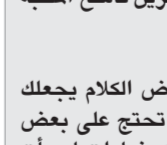
لا تترك أفكار السوء السلبية تتناكب أو تدخل إلى حياتك من دون معطيات على الأرض، وهذا قد يعطيك ويجعلك تتراجع أحياناً عن مشاريع قررت الإقدام عليها.



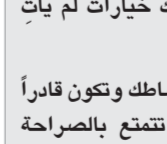
تعبير عن عواطفك بإحساس كبير وبحيوية اليوم أنت مملوء بالنشاط والثقة في نفسك، وقد تظنر عليك مشاريع خارج إطار عملك الأصلي، تشعر بالحساس وتسد للاتصالات.



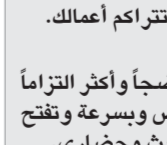
تقوم اليوم بمبادرات لحل مشاكل الآخرين، ما يخلق أجواءً إيجابية وشكراً ومحبة، فانت تعرف أنك تستطيع استرداد كل ما منحه للآخرين فأمنح المحبة كي تتلقاها.



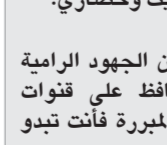
سوء تفاهم محتمل أو تحريف لبعض الكلام يجعلك تدخل نزاعات لست تحتاجها، وقد تحتاج على بعض التصرفات ممن حولك وقد تضايقك خيارات لم يأت وقتها بعد.



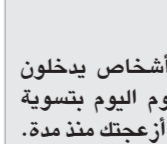
خذ قسطاً من الراحة كي تستعيد نشاطك وتكون قادراً على الإنجاز والعتاء، فانت لا تتمتع بالصراحة الكافية أو المبادرة الصحيحة، وقد تتراكم أعمالك.



حوك دعم غير محدود وانت أكثر نضجاً وأكثر التزاماً في أمورك المهنية، وانت تلتقط الفرص بسرعة وتفتح قلبك وعقلك لكل ما هو مختلف وحديث وحضاري.



كل ما عليك فعله هو بذل المزيد من الجهود الرامية لتحسين وضعك الشخصي، وحافظ على قنوات التواصل بعيداً من العصبية غير المبررة فانت تبدو خائراً القوي.



تقدم اليوم بسرعة وتحتاج إلى أشخاص يدخلون المرح والتسلية إلى يومك، وقد تقوم اليوم بتسوية خلاف أو تقوم بحل مشكلة كانت قد أزعجتك منذ مدة.

الطقس

اليوم	غداً
دمشق	١٣/٢٠
حمص	١٢/٢٠
حلب	١٤/٢٠
اللاذقية	١٨/٢٣
السويداء	١١/١٩
الحسكة	١٤/٢٤

من هو؟

فنان سوري راحل، إذا جمعت الأحرف:

٢ + ٣: للتوجه.

٤ + ٥ + ٧: ربط الحبل.

٦ + ٨ + ١: طراوة.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
---	---	---	---	---	---	---	---

الرجل السابق: جهاد سعد.

SUDOKU

4				5	1			
2				1				3
		5		4	2	7		
		8	1			6		
		7		4	8	5		
		3		6	7			
		4	3	7		1		
		7			8			5
				5	9			7

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الرجل السابق:

1	2	4	6	8	9	7	5	3
3	5	6	1	7	4	9	2	8
7	8	9	5	2	3	6	4	1
4	9	8	7	6	5	3	1	2
5	7	2	3	4	1	8	9	6
6	3	1	2	9	8	5	7	4
8	6	7	9	1	2	4	3	5
9	1	5	4	3	2	2	8	7
2	4	3	8	5	7	1	6	9